وقع لي وقد نقله ثقة عن العهود ان سيدي محمد بن الرفاعي وجد بارض بلع
كلبا اجرب ابرص اجذم عافته نفوس الناس فاخرجوه من البلد فكان الشيخ
يخدمه في صحرا ام عبيدة نحو اربعين يوما وعمل عليه مظلة من الحر
وصار يدهنه حتى برئ وغسله بالماء الحار وقال خفت ان يقول الله
يوم القيمة اما كان عندك رحمة تشمل كلبا من خلقي انتهى وكان
اخي افضل الدين يقول من الادب اذا ركب العبد دابة ان يرحمها
بالنزول عنها ولا يركبها الا عند الضرورة وقد رايته رضي الله عنه قبل
حافر الحمارة لما نزل من عليها وقبله وقال اجعليني في حل
وصار يعتذر اليها كما يعتذر للمتعدي عليه من الناس رضي الله عنه
وكان يقول لا ينبغي لفقير ان يجعل النمل الطائف على رزقه
مانعا يحول بينه وبينه من قطران ونحوه لا بعد ان يخرج له نصيبا
معلوما من ذلك ويضعه له على باب جحره انتهى وهذا الخلق
قد صار غالب الخلق لا يلتفت الى العمل به حتى حملة القرآن بل صار
الناس يضربون المثل بحرمانهم القطة من طعامهم ويقولون
صار فلان وفلان يا فلان مثل قطة الفلاني وانا واقف انظر
اليهم لا يرمون لي لقمة مثل قطة الفقيه فارحم يا اخي الخلق
على حسب درجاتهم وتعاهد نفسك على الوجه الشرعي والله يتولى
هداك وروى الشيخان واحمد والترمذي مرفوعا من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله زاد في رواية للامام احمد ومن لا يغفر
لا يغفر له وروى الطبراني ورواته رواة الصحيح مرفوعا
لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس
برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة وروى الطبراني باسناد
حسن مرفوعا من لم يرحم الناس لم يرحمه الله وفي رواية له
باسناد جيد قوي مرفوعا من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السما
وروى ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح مرفوعا الراحمون
يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما وروى الامام
احمد باسناد جيد ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول
ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون وروى الامام
احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه مرفوعا ليس منا من لم يوقر
الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينه عن المنكر وروى
الطبراني ورواته ثقات مرفوعا ان هذا الامر في قريش ما اذا
استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا وروى الطبراني مرفوعا طوبى
لمن تواضع في غير منقصة وذل نفسه من غير مسالة وانفق مالا
جمعه من غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة الحديث
وروى ابو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه

مرفوعا

١٤٧

مرفوعا لا تنزع الرحمة الا من شقي وروى الشيخان وابو داود
والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسن والحسين
عليهما السلام وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي
عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وروى
الشيخان ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال من لا يرحم لا يرحم انكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله الرحمة
من قلبك وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد ان رجلا قال يا رسول
الله اني لارحم الشاة ان اذبحها فقال ان رحمتها رحمك الله
وروى الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ان رجلا
اضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان
تميتها موتات هلا احددت شفرتك قبل ان تضجعها وروى عبد
الرزاق ان جزارا فتح بابا على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اصبري لامر الله وانت
يا جزار فسقها سوقا رفيقا وروى عبد الرزاق ان عمر رضي
الله عنه راى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك
قدها الى الموت قودا جميلا وروى ابو داود عن ابن مسعود قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة
معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال من فجع هذه في ولدها ردوا اليها ولدها
وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه
لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار وروى الامام احمد وابو
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لرجل من
الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن
وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه
فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار
فقال لي يا رسول الله فقال افلا تتقي الله في هذه البهيمة
التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه وروى
الامام احمد عن يعلى بن مرة باسناد جيد قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا ذات يوم اذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه
بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل
ان له لشانا قال فخرجت التمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته
اليه فقال ما شان جملك هذا قال وما شانه لا ادري والله ما شانه
عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فائتمرنا البارحة ان ننحره

ذكر القرية النمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)